هو ما اصطلح عليه المتكلمون . وأما العلم لغة فهو مرادف المعرفة لا فرق بينهما والقائل
بالتفرقة يطلق كلا من المعنيين على الآخر فانهما انهما مشتركان في ان كلا منهما
مسبوق بجهل وربما تعلم انه لا يجوز اطلاق كل منهما عليه تعالى لتنزهه عن
سبقية الجهل سبحانه وعلم في نفسه اتصف بالعلم لازم والنسابة بفتح النون والسين
المهملة المشددة العالم بالأنساب الحافظ لها ودخلت التاء فيه لتأكيد المبالغة شلط في علامة
كما قاله الجوهري والمجد وغيرهما والمجذامة بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الذال
المعجمة وبعد الألف الساكنة ميم مفتوحة فتاء التأنيث لتأكيد المبالغة المفهومة من
الصيغة أيضا لأن مفعالا من أبنية المبالغة كما مر وقد فسره في البيت الثالث
بعد هذا بقوله مجذامة مفعالة بالكسر فالميم الأولى زائدة وقوله من جذم صفة
لمفعالة اي مبنية او مشتقة من جذم كنصر وضرب وفسر جذم بقوله اي قطع اللهو
بالنصب مفعول قطع اي أبانه وأذهبه يقال قطع الشيء كمنع قطعا ابانه واللهو اللعب
وقد لها اللهو كدعا وقوله وصرما معطوف على قطع عطف تفسير يقال صرم الشيء الصريم
كضرب صرما بالفتح ويضم اذا قطعه قطعا بائنا يعني ان المجذامة هو الذي جذم اللهو اي
قطع اللعب وصرمه قال المجد ورجل مجذام ومجذامة قاطع للأمور فيصل والمطرابة
بالكسر الكثير الطرب وزيدت الهاء لتأكيد المبالغة ايضا والطرب محركة الفرح والحزن
ضد او خفة تلحقك تسرك او تحزنك وتخصيصه بالفرح وهم والحركة والشوق ورجل
مطراب ومطرابة طروب قال المجد وفي الصحاح الطرب خفة تصيب الانسان لشدة
حزن او سرور وقد طرب يطرب طربا قال الشاعر الجعدي

وأراني طربا في اثرهم   طرب الواله او كالمختبل

وأطربه غيره وتطربه قال الكميت

ولم يلهني دار ولا رسم منزل   ولم يتطربني بنان مخضب

ومثله في المصباح ونسب تخصيصه بالسرور للعامة والمعزابة بالكسر وفسره في البيت
الرابع بعد بقوله معزابة بالكسر مبتدأ خبره من قولهم اي مبني او مأخوذ او مشتق
من قول العرب تعزب بفتح المثناة الفوقية والعين المهملة والزاي
المعجمة المشددة آخره موحدة ماضيه وفاعله محذوف للعلم او التوقف عليه

دفـ

دفـ تعزب بقوله اي باعد التزويج بالنصب مفعوله اي جانبه وتركه وفيه استعمال
فاعل للواحد وهو كثير كما مر وقوله او ساء الطربا معطوف على التزويج وما موصول
حرفي اي او الطرب ليتماثل مع معطوفه في المصدرية ويجوز كون ما موصولا اسميا
والعائد محذوف اي او الشيء الذي طربه أي احدث فيه خفة يعني ان المعزابة هو
الذي تعزب اي ترك التزويج وباعد الطرب قال شارح الأصل المعزابة الذي
يطيل المغيب عن اهله في الرعي وغيره وقد عزب عزوبا وهو المتباعد ايضا عن
التزويج وعن اللهو وفي القاموس العزب محركة من لا اهل له كالمعزابة
والعزيب ولا تقل أعزب او قليل والجمع اعزاب وهي عزبة وعزب والاسم العزبة
والعزوبة مضمومتين والفعل كنصر وتعزب ترك النكاح وسيأتي ان
العزب للمذكر والعزبة بالتاء للمؤنث هو الأفصح وان اطلاق العزب دون هاء
على الأنثى غير فصيح كاطلاق الأعزب على المذكر ايضا والله أعلم ووجه تأنيثهم هذه
الأوصاف بالتاء تبعا لأبي العباس بقوله كأنهم اي العرب عنوا اي قصدوا ابدالها اي
بالحاقه التاء لهذه الأوصاف معا استبهاظ داهية هو مفعول عنوا وبذلك يتعلق
به واو في قوله اذ قصدوا الظاهر انها تعليلية اي لأنهم قصدوا اي العرب في وصفهم
اي نعتهم والظاهر انه من اضافة المصدر الى فاعله والمفعول محذوف اي وصف
العرب المتصف بالصفة التي الحقوها التاء وفي متعلقة بقصد وما مفعول قوله
تناهيه اي بلوغ نهاية ذلك الوصف اي غايته واقصاه يقول ان وجه الحاق التاء لهذه
الأوصاف أن العرب جعلت المتصف بها كأنه مؤنث في اللفظ مثل داهية فالحقوه
التاء لاجل ذلك اعلاما بأنهم أرادوا المبالغة في اتصافه بذلك الوصف وأنه
قد بلغ نهايته وادرك غايته . واحتوى عليه . ورجع افراده اليه . والداهية
الرجل الكامل العقل الجيد الرأي العارف بوجوه المكر وقد دهي كرضي دهيا
ودهاء ورجل داه وده وداهية والجمع دهاة والدهاء المكر وجودة الرأي
والأرب وكمال العقل وفي الخلاصة انه يقال دهي يدهى بالفتح فيهما كسعى ودها
يدهو كدعا ودهي كرضي صار داهية عاقلا جيد الرأي واقتصر الجوهري على كسر الفعل
فقط والداهية النازلة والنائبة والمصيبة فالتاء اسم فاعل من دهاه الأمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1